بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

اللهم يسر يا كريم، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، سبحانك يا مبدع مواد
الكائنات بلا مثال سبق، ومخترع صور الموجودات في اكمل نظام، ومتقن صنوع اجناس المراتب
الثاني بتاريخ الاوايل، ومقسم فصوله المميزة حسب الفواعل والقوابل، ومزين جواهره
بالاعراض والمجموع بالخواص، وملهم استخراجها بالتجارب والقياس، من اختصرت من الخواص
فكان ارتباطها بالمؤثرات على وحدانيتك اعدل شاهد، وتطابق كلياتها وجزئياتها
على علمك بالكليات والجزئيات، ولزومانية اصح راد على الجاحد تقدست حكمتها
على غاية التركيب فعدله، وواحدا علما ان لا قوام بدون الاستعداد فاتقنه، واصل
تثليث الميات، وتسديس العشرات شاهد بالاتقان، وتنصيف ذلك بتربيعه
وتسبيعه وتسبيعه وتثليثه وتسديسه وواحده وتخميسه، ونسبه
الصحيحة الى كل ذرة في القلبين، وتوقيعه في كل تقسيم جسم في الجنبين
ومن اعظم الادلة على احتياج ما سواك الى فضلك، وقصور العقل
وان دقت على تصوير ساذج لمسلك فلك الحمد على جوهر نفيس خلص من
العناصر الظلمانية بالسبك في حوض الاجرام النورانية وعقل يتقن حيث شاهدت

ما اودعت

ما اودعت في الحوادث تتراهك والثالث وحكم لقضيتها على ما تكاثر مزجا فاعتدل واستخرج
بها ما دق في الثلاثة من سر الارتباط على تكاثرها وتخالف وصلاة تزيد على حركات المحيط
زيادة تجل عن الاحصى، وتدق عن الاستقصى، على من اختصرت من النفوس القدسية
لقوام الادوار في كل زمان، والارشاد الى منهاج الحق، وكانوا بالصدق في كل عصر واوان،
خصوصا على منتهى النظام، وخاتمة الارتباط، والحلال القوام، منقذ النفوس من الاخذ
العضال، وكاشف ظلم الطغيان والضلال صاحب البداية والنهاية والغاية في كل مطلب
وكفاية، وعلى القايمين باتضاح طرقه وسننه، ومقررين قواعد شرعه وسننه
ما تقامت الاسباب والعلل، واحتاجت الاجسام في الصحة عن طرق الخلل وبعد
تتفاضل افراد النوع الانساني على بعضها بعضا اظهر من ان يحتاج الى دليل وارتقا
بالفضل وتكميل القاصرين، ولو بالسعي والاجتهاد، وان لم تساعد الاقدار غني عن
التعليل وان ذلك ليس الا بقدر تحصيلها من العلوم التي يظهر بها تفاوت الهمم
وينكشف للمتأمل عن ترافع القيم، ولما كان العمر اقصر من ان يحيط بكلها جملة وتفصيلا
او يستقصي اصلها عدا وتحصيلا وجبت المنافسة منها في الانفس الموصل
للنوع الاوسط الى النظام الاقدس ولا مرية ان ذلك يكثر الاحتياج اليه وعموم
الانتفاع به وتوقفت صحة كل شخص عليه وغير خفي عن ذي العقل السليم
والطبع القويم ان ذلك محصور في متعلق الابدان والاديان ولما كان الثاني مشيد
الاركان في كل اوان وثابت البنيان بحمد الله تعالى وتوفيقه في كل زمان، والاول قد
قد نبذ ظهريا وجعل نسيا منسيا، وتوازعه الجهال فتماروا بنقله وانتسب
اليه من ليس من اهله فترتب على ذلك من الفساد ما قله قبل العلماء القايمين
بالسداد، وكنت ممن اتفق في تحصيله برهة من نفيس العمر خالية من
العوارض والشواغل فاتى البيت من بابه وتسنم من هذه اليسار اعلا هضابه
فقرر قواعده ورد شوارده واوضح دليل مشكلاته وكشف للمتبصرين وجوه
معضلاته والف فيه كتبا مطولة تحيط بغالب اصوله ومتوسطة تتضمن
غالب تفاصيله ومختصرة تحفظ ونظم تحيط بالغرض كمختص القانون وبغية المحتاج
وقواعد المشكلات ولطائف المنهاج واستقصا العلل وسائر الامراض والعلل
لاسيما الشرح الذي وضعته على القانون معتد بكثير من هذه الفنون واستقصي
المباحث الدقيقة واحاط بالفروع الانيقة لم يحتج مالكه الى كتاب سواه ولم

بها

Copyright © King Saud University